**هموم مؤرخ**

لكل كائن حي هدف يسعى لتحقيقة عن ارادة او بلا ارادة ، ويعظم الهدف كلما كانت الارادة لها الدور الاكبر في تحقيقه اولا ، وثانيا ما يحققه من تغير ايجابي في المسيرة الانسانية ، واجد ان المؤرخ هو امام مسؤولية عظيمة وخطيرة تتوفر فيها هذين الشرطين ، اذ ان هدفه ينبغي ان يكون اصلاح الواقع من خلال العِبر التاريخية ، فالاشكاليات التي يعيشها الانسان هي محور نشاطات السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين وجميع المهتمين بالاصلاح وكل هؤلاء ينظرون الى التجارب بعين الاحترام ويعدوها نقطة الانطلاق الى التغيير ، لذا فالتاريخ لا يمكن التخلي عنه بل هو من يمتلك كل مجسات الخلل الانساني واسباب انهيار جهوده واسباب نهوضه وبكلمة ادق فالبناء الحضاري لا يمكن ان يكون بلا اساس فكل حضارة اعتمدت على ما خلّفه الذين قبلهم من نهوض او نكوص ، وهذا الامر من اهتمامات المؤرخ الحصيف والنابه الذي سيهيء مادة جاهزة لكل القائمين بمسؤولية الاصلاح .

ان هذه المسؤولية جعلت المؤرخ بوضع يُشفق عليه فهو امام تحدي كبير ومخاض عسير يحدد توجه الانسانية اما الى الابداع والحضارة والتقدم واما الى الجمود والبداوة والتخلف ، واليوم ونحن نعيش حالة التخندق المحكوم بالانانية والمادية والشراسة وحب الهيمنة وفرض الارادة والذي يعكس حب التسلط على الاخر وفرض الارادة وسلب الحقوق تحت شعارات مزيفة تبطن الشر وتعلن الخير تنادي بحقوق الانسان وتسعى جاهدة للقضاء عليه وباسلحة فتاكة وماكرة هدفها القتل والقتل فقط ، سواء كانت بايلوجية ام مادية ام اخلاقية ، فكلها تهدف لقتل روح الانسانية في الانسان اذ ان انها الهدف والوسيلة والغاية من وجود الانسان على ظهر المعمور.

ومن هنا ادعو زملائي من خلال هذه المنصة على تحديد بحوث تهتم بتحديد الاشكالات التي يعيشها كل مجتمع من المجتمعات ودور بقية المجتمعات في خلق تلك المشكلة او علاجها من اجل الوصول الى رؤيا مستقبلية يمكننا ان نضعها امام صناع القرار لإنقاذ العالم من الوصول الى الهاوية التي اجدها قريبة جدا بسبب شراهة عقول صناع القرار المهيمنين على مقاليد الامور.